علم مقاصد السور وعلم المناسبات
دراسة في المفاهيم والأحكام
والعلاقة التكاملية بينهما

"The Science of Surah Objectives and the Science
of Occasions (Al - Munasabat): A Study of Concepts,
Rulings, and their Integrative Relationship"

Ahmed Khulaif Dughaiman Al - Adwani
Master's Degree in: Tafsir (Exegesis) and Quranic Sciences

أحمد خليف دغيمان العدواني
ماجستير في التفسير وعلوم القرآن

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 41
ISSN: 2225-9732
December 2025
مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 41
www.isscj.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تأصيل العلاقة التكاملية بين «علم مقاصد السور» و «علم المناسبات»، والكشف عن الحِكم التشريعية واللطائف الإيمانية الكامنة في اختيار الشارع الحكيم لسور قرآنية مخصوصة لتلاوتها في أوقات زمنية محددة، مع بيان طبيعة هذه الاستنباطات من حيث كونها توقيفية أو اجتهادية.

منهج البحث: اعتمدت الدراسة على ثلاثة مناهج متكاملة: المنهج الاستقرائي: لتتبع مصطلحات البحث في اللغة والاصطلاح، وحصر السور المرتبطة بسنن زمانية.

المنهج التحليلي: لسبر أغوار النصوص المنقولة عن الأئمة والربط بين «المقصد الكلي» و»المناسبة الزمانية». المنهج النقدي التأصيلي: لتمحيص الآراء حول مسألة التوقيف والاجتهاد في هذه العلوم. ، وانتظم البحث في مبحثين المبحث الأول الإطار المفاهيمي لعلمي المقاصد والمناسبات وأهميتهما، المبحث الثاني: الجوانب المنهجية والعلاقة التكاملية بين العلمين، أهم النتائج: أن السورة القرآنية بناء محكم يمثل وحدة موضوعية متماسكة، والمقصد العام هو الخيط الرابط لجميع أجزائها.

١. التكامل البنيوي: لا يمكن فصل المقاصد عن المناسبات؛ فالمقصد يمثل «الغاية» والمناسبة تمثل «الأداة» التي تثبت تلك الغاية.

٢. الاجتهاد المنضبط: استنباط المقاصد والمناسبات هو مقام اجتهادي يختلف باختلاف قرائح العلماء، بينما تخصيص السور بأوقات محددة هو توقيف شرعي يحمل مقاصد خفية يسعى الباحث لاكتشافها.

٣. التناغم الزماني: وجود علاقة وثيقة بين موضوع السورة (مقصدها) وطبيعة الوقت الذي تُقرأ فيه، مما يعظم الأثر التربوي في النفس.

التوصيات: ضرورة اعتماد «مقصد السورة» كخطوة منهجية أولى تسبق البدء في التفسير التفصيلي، توسيع الدراسات التطبيقية لتشمل كافة السور المرتبطة بسنن تلاوة (كالتي تُقرأ قبل النوم أو في صلوات معينة).

الكلمات المفتاحية: مقاصد السور، علم المناسبات، التوقيف والاجتهاد، المناسبة الزمانية، الإعجاز النظمي، التدبر القرآني.

Abstract:

This research aims to establish the fundamental integrative relationship between the "Science of Surah Objectives" (Maqasid al - Suwar) and the "Science of Occasions" (Al - Munasabat). It seeks to reveal the legislative wisdoms and spiritual nuances inherent in the Divine Legislator's selection of specific Quranic surahs to be recited at designated times. Furthermore, it clarifies the nature of these deductions, distinguishing between those that are divinely ordained (Tawqifi) and those based on scholarly reasoning (Ijtihadi).

Research Methodology:

The study relies on three integrated methodologies:

1. Inductive Methodology: To track the research terminology linguistically and idiomatically, and to survey the surahs associated with temporal Sunnahs.

2. Analytical Methodology: To delve into the texts transmitted from scholars and to link the "Total Objective" with the "Temporal Occasion."

3. Critical Foundational Methodology: To scrutinize various opinions regarding the issue of Tawqif (divine ordination) and Ijtihad (reasoning) within these sciences.

Research Structure:

The research is organized into two main sections:

· Section I: The Conceptual Framework of the Sciences of Objectives and Occasions and their Importance.

· Section II: Methodological Aspects and the Integrative Relationship between the Two Sciences.

Key Findings:

1. The Quranic surah is an intricate structure representing a cohesive thematic unit, where the general objective serves as the connecting thread

for all its parts.

2. Structural Integration: Objectives cannot be separated from occasions; the objective represents the "Goal," while the occasion represents the "Tool" that validates that goal.

3. Disciplined Reasoning (Ijtihad): Deducing objectives and occasions is a matter of scholarly reasoning that varies with the intellect of scholars. Conversely, the specification of surahs for particular times is divinely ordained (Tawqifi), carrying hidden purposes that the researcher seeks to discover.

4. Temporal Harmony: There is a close relationship between the surah's theme (its objective) and the nature of the time it is recited, which maximizes the educational and spiritual impact on the soul.

Recommendations:

· The necessity of adopting the "Surah Objective" as an initial methodological step before commencing detailed exegesis (Tafsir).

· Expanding applied studies to include all surahs associated with recitation Sunnahs (such as those recited before sleep or in specific prayers).

Keywords: Surah Objectives (Maqasid al - Suwar), Science of Occasions (Al - Munasabat), Tawqif and Ijtihad, Temporal Occasion, Structural Inimitability (I'jaz Nazmi), Quranic Reflection (Tadabbur).

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على من بُعث بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وعلى آله وصحبه الذين تدبروا القرآن فكانوا به هداةً مهتدين، وبعد:

فإن القرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة، التي لا تنقضي عجائبها ولا يخلق على كثرة الرد. ومن أعظم وجوه هذه المعجزة ما يكتنفه نظمه من ترابط وتآلف، وما تشتمل عليه سوره من مقاصد سامية وغايات حكيمة. وقد فطن علماء الأمة منذ العصور الأولى إلى أن ترتيب الآيات والسور لم يكن عفوياً، بل هو بناءٌ محكم يأخذ بعضه بأعناق بعض، وهو ما عُرف لاحقاً ب «علم المناسبات» و «علم مقاصد السور».

وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذين العلمين الجليلين، مع التركيز على الجانب التطبيقي المتعلق بمناسبة ملازمة النبي ﷺ لقراءة سور بعينها في أوقات محددة، وكشف العلاقة بين مقصود السورة وظرف الزمان الذي تُشرع فيه.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. المساهمة في فهم أسرار اختيار الشارع لسور معينة في أوقات مخصوصة (كالسجدة والإنسان في فجر الجمعة، أو الكهف في يومها)، مما يزيد من خشوع المسلم وتفاعله مع النص القرآني.

٢. الكشف عن الترابط الوثيق بين مقاصد السور والمناسبات الزمنية أو الأحوال التي تُقرأ فيها، مما يثبت أن هذا الدين وحي من حكيم خبير.

٣. توضيح الحِكم التشريعية من السنن النبوية القولية والفعلية المتعلقة بتلاوة القرآن، مما يعين على فقه المقاصد لا مجرد الاكتفاء بظاهر التلاوة.

أسباب اختيار الموضوع:

١. ندرة الدراسات التي تجمع بين «مقاصد السور» و»علم المناسبات» في سياق «المناسبات الزمانية للتلاوة» بشكل منهجي مقارن.

٢. بيان طبيعة هذا العلم وكونه مجالاً رحباً للاجتهاد المنضبط، مما يفتح آفاقاً للباحثين للتدبر والاستنباط.

٣. جمع شتات أقوال المفسرين وشراح الحديث حول هذا الموضوع وتصنيفها بما يخدم طالب العلم.

الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الجهود السابقة التي تناولت مادة هذا البحث إلى صنفين رئيسين:

أولًا: مؤلفات في علم المقاصد والمناسبات (بشكل عام):

نظم الدرر في تناسب الآيات والسور» للبقاعي: ويعد العمدة في هذا الباب، حيث اعتنى بربط غرض السورة بآياتها.

البرهان في تناسب سور القرآن» للغرناطي: ركز على وجه الاتصال بين السور المتعاقبة.

علم مقاصد السور» للدكتور محمد الربيعة: دراسة تأصيلية معاصرة حددت معالم هذا العلم ومصطلحاته.

ثانيًا: مؤلفات تناولت مقاصد السور ضمنًا:

التحرير والتنوير» لابن عاشور: الذي تميز في مقدمات السور بذكر أغراضها ومقاصدها بدقة بالغة.

إمعان النظر في نظام الآي والسور» للدكتور عناية الله سبحاني: واهتم بجمال النظم والبرهان.

وتتميز دراستي الحالية عن هذه الدراسات بأنها تتخذ من «الحكم التوقيفي والاجتهادي» ميزاناً للمقارنة، وتطبق ذلك على السور الملازمة لأوقات محددة في السنة النبوية.

منهج البحث: اعتمدت على عدة مناهج على النحو:

١. المنهج الاستقرائي: من خلال تتبع أقوال اللغويين والمفسرين والعلماء في تعريف المقاصد والمناسبات، وحصر السور التي وردت فيها سنن نبوية تلازم أوقاتاً معينة.

٢. المنهج التحليلي: عبر تحليل النصوص المنقولة عن الأئمة (كالبقاعي، والسيوطي، والشاطبي) للوصول إلى العلاقة الرابطة بين «المقصد» و»المناسبة».

٣. المنهج النقدي التأصيلي: وذلك في المطلب الثالث لتمحيص مسألة (التوقيف والاجتهاد)، من خلال عرض الأدلة ومناقشتها للوصول إلى الرأي الراجح في طبيعة هذه الاستنباطات.

خطة المبحث الأول:

ينتظم هذا المبحث في ثلاثة مطالب رئيسة:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لعلمي المقاصد والمناسبات وأهميتهما

المطلب الأول: علم مقاصد السور؛ تعريفه، وفوائده في تدبر النص القرآني.

المطلب الثاني: علم المناسبات؛ تعريفه، وأثره في إبراز الإعجاز النظمي.

المبحث الثاني: الجوانب المنهجية والعلاقة التكاملية بين العلمين
المطلب الأول: الحكم على المقاصد والمناسبات بين التوقيف والاجتهاد.
المطلب الثاني: الاتصال المنهجي والتكامل المعرفي بين علمي المقاصد والمناسبات.

المطلب الأول: التعريف بعلم المقاصد وأهميته:

إن المراد هنا هو علم مقاصد السور وليس مقاصد الشريعة أو غير ذلك من مقاصد أخرى، وهذا العلم من علوم القرآن التي تعنى بكل ما يتصل بتفسير القرآنِ وتدبُّر معانيه، وفيما يلي الحديث عن تعريف علم مقاصد السور وأهميته.

تعريف (مقاصد السور) باعتبار مفرديه: المقاصد لغةً: جمع مقصد، وهو من الفعل قصد، قال ابن فارس(١): «القاف والصاد والدال أصول ثلاثة، يدل أحدها على إتيان شيء وأمه، والآخر على اكتناز في الشيء، فالأصل: قصدته قصداً ومقصداً، ومن الباب: أقصده السهم، إذا أصابه فقتل مكانه، وكأنه قيل ذلك لأنه لم يحد عنه. . . والأصل الآخر: قصدت الشيء كسرته. . . والأصل الثالث: الناقة القصيد: المكتنزة الممتلئة لحماً»(٢)، وهذه المعاني تدل بمجملها على معنى الإقبال على الشيء والتوجه نحوه والعزم على فعله على اختلاف فيما بينها بحسب السياق.

والسور: جمع سورة، مأخوذة من السور وهو ما علا وارتفع محيطاً بمكان، جاء في الصحاح(٣): «السور: حائط المدينة، وجمعه أَسْوارٌ وسيرانٌ، والسورُ أيضاً: جمع سورة. . . وهي كل منزلة من البِناء، ومنه سورَةُ القرآن؛ لأنَّها منزلةٌ بعد منزلةٍ مقطوعةٍ عن الأخرى، والجمع سُوَرٌ بفتح الواو».

أما تعريف (مقاصد السور) باعتبار تركيبه فقد قال د. محمد بن عبدالله الربيعة في تعريفه: «علم يعرف به مغزى السورة الجامع لمعانيها ومضمونها»(٤).

وهذا المقصود يكون واحدًا بخلاف الغرض الذي يتعدد، فمقصود السورة هو خلاصة مواضيعها، فمثلًا يقول الغرناطي(٥) عن سورة المائدة: «فحصل من جملتها الأمر بالوفاء فيما تقدمها، وحال

(١) هو: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازيّ، من أئمة اللغة والأدب المتقدمين، من أشهر تصانيفه: (مقاييس اللغة) و(المجمل)، توفي سنة ٣٩٥ هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١ / ٣٥)، تحقيق إحسان عباس، نشر دار صادر، بيروت، والزركلي، الأعلام (١ / ١٩٣).

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة (٥ / ٩٥)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣) (٢ / ٦٩٠)، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، نشر دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

(٤) د. محمد بن عبدالله الربيعة، علم مقاصد السور (ص٧)، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠١١م.

(٥) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، كان خاتمة المحدثين وصدور العلماء والمقرئين نسيج وحده في نشر التعليم والصبر على التسميع والملازمة للتدريس، ومن مصنفاته (البرهان في تناسب سور

من حاد ونقض، وعاقبة من وفى وأنهم الصادقون»[1].

أهمية علم مقاصد السور وفوائده:

لقد حثنا الله - سبحانه وتعالى - على تدبر كتابه في عدة آيات، منها قوله - تعالى -: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ [ص: ٢٩]، وقوله - سبحانه -: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾ [النساء: ٨٣] وغيرها من الآيات.

وتتمثل أهمية علم مقاصد السور في أنه:

١ - يعين على تدبر كتاب الله U بما اشتملت عليه من أغراض وموضوعات، كما يعين على فهم معاني القرآن الكريم والتوصل إلى هداياته، قال البقاعي مبيناً أهمية علم المقاصد: «غايته: معرفة الحق من تفسير كل آية من تلك السورة، ومنفعته: التبحر في علم التفسير، فإنه يثمر التسهيل له والتيسير»[2].

٢ - ومن فوائد هذا العلم بيان معاني السورة فإنه لا بد من تناول السورة واستخلاص مقصدها كي يتبين لنا معانيها، قال الشاطبي: «فاعتبار جهة النظم مثلاً في السورة لا تتم به فائدة إلا بعد استيفاء جميعها بالنظر؛ فالاقتصار على بعضها فيه غير مفيد غاية المقصود، كما أن الاقتصار على بعض الآية في استفادة حكم ما لا يفيد إلا بعد كمال النظر في جميعها»[3].

٣ - يبرز علم مقاصد السور إعجاز القرآن وبلاغته في بناء السورة وترابط آياتها، وهذا دليل على كمال هذا القرآن وإعجازه وبذلك تحدى الله به العرب ولو بسورة منه.

٤ - ومن فوائد هذا العلم إظهار التناسب بين السور، قال البقاعي: «ومن حقق المقصود منها (أي: من السورة) عرف تناسب آيها، وقصصها، وجميع أجزائها»[4].

القرآن) و(ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل)، توفي سنة ٧٠٨ هـ. برهان الدين اليعمري، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١ / ١٨٨ - ١٨٩)، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، نشر دار التراث للطبع والنشر - القاهرة، وابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١ / ٩٦ - ٩٨)، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

(١) البرهان في تناسب سور القرآن ص٢٠٣، تحقيق محمد شعباني، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م).

(٢) البقاعي، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور (١ / ١٥٥).

(٣) الشاطبي، الموافقات (٤ / ٢٦٨)، تحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

(٤) البقاعي، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور (١ / ١٤٩).

وقال أيضًا ناقلاً عن شيخه أبي الفضل محمد المشدالي المغربي [١]: «الأمر الكلي المفيد لعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن هو أنك تنظر الغرض الذي سيقت له السورة، وتنظر ما يحتاج إليه ذلك الغرض من المقدمات، وتنظر إلى مراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب، وتنظر عند انجرار الكلام في المقدمات إلى ما يستتبعه من استشراف نفس السامع إلى الأحكام واللوازم التابعة له. . . فهذا هو الأمر الكلي المهيمن على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن»[٢].

٥ - إن المعرفة بعلم المقاصد تزيد الإيمان بحقائق القرآن وكماله وبديع نظمه مما ينير للمؤمن قلبه، فالمؤمن من خلال هذا العلم يوقن بأن القرآن كلام الله عز وجل لما يرى من ترابط المعاني واتحاد المقاصد.

وتُستخرج المقاصد من خلال مقارنة المعاني بين الآيات، وهذا يعزز أصلاً من أصول التفسير وهو تفسير القرآن بالقرآن.

٦ - وبمعرفة مقاصد السور يتضح بلاغة المتشابه اللفظي في القرآن وتوجيهه، فقصة خروج إبليس من الجنة ذكرت في القرآن الكريم سبع مرات، في المرة الأولى ذكرت فيه صفات إبليس مجملة وذلك في سورة البقرة في قوله - تعالى -: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٣٤]؛ لأن ذلك يتواكب مع مقصد السورة وهو تحذير الأمة المستخلفة من الآفات المهلكة التي وقع فيها السابقون: الكبر والعصيان والجحود، ثم ذكرت في سائر السور مفصله [٣].

٧ - وبمعرفة مقصد السورة يمكن توجيه القصص القرآني، فسورة البقرة حوت على عدة قصص متفرقة، جميعها تخدم مقصد السورة، فقصة إبراهيم u مع النمرود، وقصة الرجل والقرية الخاوية، وقصة إبراهيم عليه السلام والطير تؤكد كلها على قدرة المشرع المطلقة من خلال

(١) هو: الإمام العالم المحقق، أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد المشدالي البجائي، قال عنه القصدالي: «لم أر مثله في تحصيل العلوم و تحقيقها، أخذ في كل علم بأوفر نصيب وضارب فيه بسهم مصيب»، من مصنفاته شرح (التلمسانية) في الفرائض، و(تفسير سورة الفاتحة)، توفي سنة ٨٦٤ هـ.
أبو الحسن علي القلصادي الأندلسي، رحلة القلصادي ص ١٢٧، دراسة وتحقيق محمد أبو الأجفال، نشر الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٨ م، والسخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٨٠/٩)، نشر دار الجيل - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٢) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور(١ / ١٨)، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٣) هدى محمد صلاح السيد قنديل ود. المتولي علي الشحات، مقاصد السور القرآنية وطرق استنباطها، (ص ٦٥)، بحث منشور في مجلة البحوث الإسلامية، القاهرة، العدد ٥٨ لسنة ٢٠٢٠م.

إحياء الموتى[1].

ومن المؤلفات المفردة فيه:

١. (نبذ من مقاصد الكتاب العزيز) - العز بن عبد السلام (٦٦٠ هـ)

الأهمية العلمية: يمثل هذا الكتاب مرحلة «التأصيل المقاصدي» المبكر. العز بن عبد السلام (سلطان العلماء) نقل فكر «المقاصد» من أصول الفقه إلى علوم القرآن.

الأثر المنهجي: ركز على الكليات (التوحيد، الأحكام، القصص) وكيف تتوزع داخل القرآن، ويعد لبنة أولى لمن جاء بعده في تحديد الغايات الكبرى للسور.

٢. (مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور) - برهان الدين البقاعي (٨٨٥ هـ).

الأهمية العلمية: هو الكتاب الأهم تاريخياً في إفراد المقاصد بالتأليف. وضعه البقاعي ليكون «مفتاحاً» لتفسيره الكبير (نظم الدرر).

الأثر المنهجي: قعد فيه لقاعدة أن «اسم السورة» هو العنوان الأبرز لمقصدها، وأثبت أن معرفة مقصد السورة هو الشرط الأول لفهم تدبر آياتها.

٣. (أهداف كل سورة ومقصدها) - د. عبد الله شحاته (١٤٢٣ هـ).

الأهمية العلمية: يمثل المدرسة المصرية الحديثة في التفسير الموضوعي.

الأثر المنهجي: يتميز باللغة العصرية والتبسيط الأكاديمي، حيث استخلص لكل سورة شخصية معنوية» وهدفًا رئيسًا، مما جعله مرجعًا أساسيًا للدراسات القرآنية في الجامعات.

٤. (أغراض السور في تفسير التحرير والتنوير). د. محمد إبراهيم الحمد[2].

الأهمية العلمية: عمل استقرائي لجهود العلامة ابن عاشور.

الأثر المنهجي: تكمن قيمته في «تقريب» فكر ابن عاشور المقاصدي؛ حيث استلّ الأغراض التي ذكرها ابن عاشور في مقدمات السور ووضعها في سياق مرتب يسهل للباحثين الوصول لزبدة فكر «التحرير والتنوير».

٥. (علم مقاصد السور) - د. محمد عبد الله الربيعة.

الأهمية العلمية: دراسة تأصيلية معاصرة (تنظير وتطبيق).

الأثر المنهجي: يعد من أفضل ما كُتب في ضبط المصطلحات (المقصد، الغرض، الموضوع، المحور)، ووضع منهجية علمية للباحثين المعاصرين لكيفية استنباط مقصد السورة.

(١) هدى محمد والمتولي علي شحات، مقاصد السور القرآنية وطرق استنباطها (ص ٦٦).

(٢) دار الحضارة - الرياض، ط٢.

ثانيًا: المؤلفات المشتملة عليه (المصادر الضمنية)

١. (بصائر ذوي التمييز) - الفيروزآبادي (٨١٧ هـ)

الأهمية العلمية: يمثل «معجماً مقاصديا».

الأثر المنهجي: تميز بذكر (مقصود السورة) في بداية كل سورة تحت بند «بصيرة»، موضحًا مكيتها ومدنيتها وعدد آياتها وغرضها الكلي، مما يجعله مرجعاً سريعًا ومكثفًا.

٢. (نظم الدرر في تناسب الآيات والسور) - البقاعي (٨٨٥ هـ).

الأهمية العلمية: التطبيق العملي الأوسع لعلم المقاصد.

الأثر المنهجي: لا يذكر المناسبة بين الآيات إلا بعد أن يربطها ب «المقصد الكلي» للسورة، فهو يرى أن المقصد هو «الخيط الحريري» الذي يربط درر الآيات ببعضها.

٣. (معترك الأقران في إعجاز القرآن) - السيوطي (٩١١ هـ).

الأهمية العلمية: بحث المقاصد من زاوية «الإعجاز».

الأثر المنهجي: يرى السيوطي أن من وجوه إعجاز القرآن هو هذا «الاتساق المقاصدي»؛ حيث تتعدد الموضوعات والهدف واحد، وهو ما ناقشه في مباحث الإعجاز المعنوي.

٤. (نظام القرآن) - عبد الحميد الفراهي (١٣٤٩ هـ).

الأهمية العلمية: صاحب نظرية «العمود».

الأثر المنهجي: أحدث نقلة نوعية بقوله إن لكل سورة «عمودا (نظامًا مركزيا) يربط أولها بآخرها، وبدون إدراك هذا العمود يظل المفسر يتخبط في فهم آحاد الآيات.

٥. (التحرير والتنوير) - ابن عاشور (١٣٩٣ هـ).

الأهمية العلمية: القمة التي انتهى إليها علم المقاصد في العصر الحديث.

الأثر المنهجي: جعل لكل سورة «مقدمة أغراض»، وهي دراسة مستقلة لكل سورة تبحث في تسميتها، زمن نزولها، والأهم: الأغراض التي جاءت السورة لتحقيقها. هو يربط المقصد بالواقع النفسي والاجتماعي للمخاطبين.

المطلب الثاني: التعريف بعلم المناسبات وأهميته:

تعريف علم المناسبات: (المناسبات) لغةً: مفردها مناسبة وهي المشاكلة[1]، قال ابن فارس: «النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء، منه النسب سمي لاتصاله وللاتصال

(١) الفيروزآبادي، القاموس المحيط (١ / ١٣٧)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

به، تقول: نسبتُ أنسبُ، وهو نسيبُ فلانٍ»[١].

وعلم المناسبات اصطلاحًا: كما قال البقاعي هو: «علم تُعرَف منه علل ترتيب أجزائه»[٢] أي: أجزاء القرآن، وعُرِّفَ أيضاً بأنه «علم يبحث في المعاني الرابطة بين الآيات بعضها ببعض، وبين السور بعضها ببعض، حتى تُعرَف عللُ ترتيب أجزاء القرآن الكريم»[٣].

وكذلك عُرِّفَ بأنه «معرفة مجموع الأصول الكلية والمسائل المتعلقة بعلل ترتيب أجزاء القرآن الكريم بعضها ببعض»[٤].

أهمية علم المناسبات وفوائده:

١ - يبرز لنا علم المناسبات الكثير من اللطائف التفسيرية من خلال ربط المعاني بعضها ببعض، قال الفخر الرازي: «. . . فما أحسن هذا الترتيب؛ لأن أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط»[٥]، وقال أيضاً عن سورة البقرة: «ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائع ترتيبها علم أن القرآن كما أنه معجز بحسب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه، فهو أيضاً معجز بحسب ترتيبه ونظم آياته»[٦].

٢ - إبراز وجه من وجوه إعجاز القرآن الكريم في سوق المعاني مع ترابطها، قال الأصبهاني: «فإن القرآن معجز، والركن الأبين للإعجاز يتعلق بالنظم والترتيب»[٧].

٣ - ويسهم هذا العلم في زيادة الإيمان، قال البقاعي: «بهذا العلم - أي علم المناسبات - يرسّخ الإيمان في القلب، ويتمكنُ من اللبّ، وذلك أنه يكشف أن للإعجاز طريقين: أحدهما: نظم كلّ جملة على حيالها بحسب التركيب، والثاني: نظمها مع أختها بالنظر إلى الترتيب»[٨].

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة (٥ / ٤٢٤).
(٢) البقاعي، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور (١ / ١٤٢).
(٣) عادل أبو العلاء، مصابيح الدرر في تناسب الآيات والسور (ص ١٨)، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٢٩، عام ١٤٢٥هـ.
(٤) الدكتور محمد بن عمر بازمول، علم المناسبات في السور والآيات (ص٢٧)، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
(٥) الرازي، مفاتيح الغيب (١٠ / ١١٠)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
(٦) الرازي، مفاتيح الغيب (٧ / ١٠٦).
(٧) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (١ / ٤٣).
(٨) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (١ / ١١).

٤ - ويساعد على فهم القرآن الكريم وبيان معانيه، قال الزركشي: «واعلم أن المناسبة علم شريف تَحزِر[١] به العقولُ ويُعرَف به قدر القائل فيما يقول. . . وفائدته جعل أجزاء الكلام بعضها آخذا بأعناق بعض، فيقوى بذلك الارتباط ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء»[٢].

وقال السيوطي: «ومن المعجز البين أسلوبه، ونظمه الباهر، والذي ينبغي في كل آية أن يبحث أول كل شيء عن كونها تكملة لما قبلها أو مستقلة، ثم المستقلة ما وجه مناسبتها لما قبلها، ففي ذلك علم جم»[٣].

٥ - ويظهر هذا العلم صدق النبي ﷺ بأن هذا القرآن كلام الله، قال القرطبي في ذلك: «. . . فدل على أن الله تعالى قد أوقف عليها رسوله لتكون دلالة على صدقه. . . ؛ ومنها: التناسب في جميع ما تضمنه ظاهراً وباطناً من غير اختلاف»[٤].

٦ - ومن أهمية هذا العلم كما قال الدكتور محمد عناية الله سبحاني: «. . . أن الوقوف على نظام الآيات يؤدي بالمرء إلى ذروة الشوق والمحبة واللذة التي لا يرقى إليها من لا يهتم بنظامها، فإن هذه المشاعر وتلك الأحاسيس تزداد بقدر زيادة المعرفة بمحاسن الكلام وحسن النظام وقوة البرهان»[٥].

٧ - ومن فوائده الحد من الخلاف في التأويل، قال البقاعي أيضاً: «وبذلك (أي: بمعرفة المناسبات) أيضًا يوقف على الحق من معاني آيات حار فيها المفسرون»[٦].

٨ - ومن فوائده أيضاً بيان سبب تكرار القصص القرآني قال البقاعي: «وبه (أي علم المناسبات) يتبين لك أسرار القصص المكررات، وأن كل سورة أعيدت فيها قصة فلمعنى ادّعى في تلك السورة استدل عليه بتلك القصة غير المعنى الذي سيقت له في السورة السابقة، ومن هنا اختلفت الألفاظ بحسب تلك الأغراض وتغيرت النظم بالتأخير والتقديم والإيجاز والتطويل مع أنها لا

(١) حَزَرَ الشيءَ يَحزُره ويَحزِره: قدَّرَه بالحَدْس، ابن منظور، لسان العرب / حزر، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
(٢) الزركشي، البرهان في علوم القرآن (١ / ٣٥ – ٣٦)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
(٣) السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن (١ / ٤٤).
(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (١ / ٧٥)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
(٥) الدكتور محمد عناية الله سبحاني، إمعان النظر في نظام الآي والسور (ص ٢٦٨)، دارعمار، الأردن، ٢٠٠٣م.
(٦) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (١ / ١٣).

يخالف شيء من ذلك أصل المعنى الذي تكونت به القصة»[1].

أولًا: المؤلفات المفردة (المتخصصة كليًا في علم التناسب)

١. البرهان في تناسب سور القرآن (ابن الزبير الغرناطي، ت: ٧٠٨ هـ)

· الأهمية: يُعد من أوائل المحاولات الناضجة لإفراد هذا الفن بالتأليف.

· ميزته: يركز بشكل دقيق على «المناسبة بين السور»، أي كيفية اتصال خاتمة السورة السابقة بفاتحة السورة اللاحقة، مما يثبت أن ترتيب السور توقيفي وله حكمه البالغة.

٢. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (برهان الدين البقاعي، ت: ٨٨٥ هـ)

· الأهمية: هو «دائرة معارف» هذا الفن وعموده الفقري؛ فلم يسبقه أحد إلى استقصاء الروابط بين كل آية وجارتها، وكل جملة وما قبلها في كامل المصحف.

· ميزته: صاغ نظرية «الوحدة العضوية» للسورة، واعتبر أن لكل سورة مقصداً واحداً (عموداً) تدور حوله جميع قصصها وأحكامها.

٣. تناسق الدرر في تناسب السور (جلال الدين السيوطي، ت: ٩١١ هـ)

· الأهمية: يأتي كتلخيص مُحكم ومهذب لما تفرق في كتب السابقين، مع إضافات السيوطي الخاصة.

· ميزته: السلاسة والتركيز على «المناسبات الكلية» بين السور، وهو كتاب تعليمي بامتياز للباحثين في بدايات هذا الفن.

٤. مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع (جلال الدين السيوطي)

· الأهمية: تخصص في جزئية دقيقة وهي «براعة الاستهلال» و**»حسن الختام»**.

· ميزته: يبرهن على التشاكل العجيب بين مطلع السورة ومقطعها (نهايتها)، وكيف يخدم الختامُ الغرضَ الذي بدأت من أجله السورة.

٥. نظام القرآن في تأويل الفرقان بالفرقان (عبد الحميد الفراهي، ت: ١٣٤٩ هـ)

· الأهمية: أحدث ثورة منهجية في العصر الحديث؛ حيث أعاد إحياء فكرة «النظم» كأداة وحيدة لفهم المراد الإلهي.

· ميزته: يرى أن النص القرآني ليس شتاتاً، بل هو «بناء هندسي»، وأن معرفة «نظام السورة» تمنع التأويلات الخاطئة والمنحرفة.

(١) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (١ / ١٤).

٦. جواهر البيان / إمعان النظر (الغماري / سبحاني)

· الأهمية: تمثل هذه الكتب الامتداد المعاصر لهذا العلم، مع الاستفادة من المناهج النقدية الحديثة.

· ميزتهما: العناية ب «الموضوعية»؛ أي كيف تترابط الآيات لتشكل وحدة موضوعية تعالج قضايا المجتمع والعقيدة بأسلوب متسق.

ثانيًا: المؤلفات المشتملة عليه (تفسير وعلوم قرآن):

١. مفاتيح الغيب (فخر الدين الرازي، ت: ٦٠٦ هـ)

· الأهمية: هو الأب الروحي للمناسبات في التفسير الكبير.

· ميزته: الربط المنطقي والعقلي؛ فالرازي فيلسوف ومتكلم، لذا يعتني ببيان «الوجه العقلي» لترتيب الأحكام والقصص داخل السورة.

٢. البرهان في علوم القرآن (بدر الدين الزركشي، ت: ٧٩٤ هـ)

· الأهمية: قعد للقواعد النظرية لهذا العلم في فصل مستقل.

· ميزته: هو من وضع «الأسس الأكاديمية» لكيفية استخراج المناسبة، وصنف أنواعها (بين السور، بين الآيات، بين القصص).

٣. بصائر ذوي التمييز (الفيروزآبادي، ت: ٨١٧ هـ)

· الأهمية: يُعنى ب «المقاصد» العامة لكل سورة.

· ميزته: يذكر في مطلع كل سورة «مقصودها»، مما يسهل على القارئ معرفة الرابط الجامع لآياتها.

٤. الإتقان في علوم القرآن (جلال الدين السيوطي، ت: ٩١١ هـ)

· الأهمية: المرجع الأول لطلاب علم القرآن عالمياً.

· ميزته: جمع شتات أقوال العلماء في المناسبات وقدمها بصورة «منهجية جامعة» تغني عن مراجعة عشرات المصادر.

٥. إرشاد العقل السليم (أبو السعود، ت: ٩٨٢ هـ)

· الأهمية: يمثل الذروة في التفسير «البلاغي».

· ميزته: يبرز المناسبة من خلال «نكت بلاغية» دقيقة، موضحاً كيف يخدم النحو والبيان غرض التناسب.

٦. روح المعاني (شهاب الدين الآلوسي، ت: ١٢٧٠ هـ)

· الأهمية: جامع لآراء السلف والخلف مع نقد وتحميص.

· ميزته: يعتني ب «المناسبة الروحية والإشارية» بجانب المناسبة اللفظية، مما يعطي عمقاً إيمانياً للتناسب.

٧. التحرير والتنوير (محمد الطاهر بن عاشور، ت: ١٣٩٣ هـ)

· الأهمية: هو «درة» التفاسير المعاصرة وأكثرها دقة علمية.

· ميزته: يفتتح كل سورة ببحث معمق عن «أغراض السورة»، ولا يقبل من المناسبات إلا ما كان متسقا مع السياق اللغوي والتاريخي، فهو يربط بين علم المناسبة وعلم المقاصد.

المبحث الثاني: الجوانب المنهجية والعلاقة التكاملية بين العلمين

المطلب الأول: الحكم على المقاصد والمناسبات بين التوقيف والاجتهاد:

يرد تساؤل في الذهن: هل علم مقاصد السور وعلم المناسبات والحديث فيهما وتحرير المقاصد والمناسبات أمر توقيفي أم اجتهادي؟ أي هل ورد في القرآن أو السنة النبوية ما ينص عليها؟ أم هما باجتهادٍ من أهل العلم من الصحابة t ومن بعدهم بحسب التأمل والتدبر والربط بين الآيات والسور.

بعد البحث بحسب الجهد والطاقة تبين أنه أمر اجتهادي، فلم يقف الباحث على ما يدل أنه توقيفي لا في الكتاب ولا في السنة، وهذا ما أكده كثير من المختصين في هذا المجال، قال د. مناع القطان: «ومعرفة المناسبات والربط بين الآيات ليست أمراً توقيفيًّا، ولكنها تعتمد على اجتهاد المفسر ومبلغ تذوقه لإعجاز القرآن وأسراره البلاغية وأوجه بيانه الفريد، فإذا كانت المناسبة دقيقة المعنى، منسجمة مع السياق، متفقة مع الأصول اللغوية في علوم العربية؛ كانت مقبولة لطيفة»[(١)].

وقد أشار السيوطي إلى هذا بقوله: «وقد أردت أن أفرد جزءاً لطيفاً في نوع خاص من هذه الأنواع، وهو مناسبات ترتيب السور ليكون عُجالة لمريده، وبغيةً لمستفيده، وأكثر ذلك من نتاج فكري، وولاد نظري، لقلة من تكلم في ذلك أو خاض في هذه المسالك»[(٢)].

ف»الكشف عن مقصد السورة والوصول إليه أمر مبني على الاجتهاد ودقة الاستنباط، وهو مما تختلف فيه العقول والأفهام، ويتطلب إدراكه فراسة مع صفاء ذهن وصحة في الذوق ومعرفة في

(١) مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (ص٩٧)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

(٢) السيوطي، تناسق الدرر في تناسب السور (ص٥٤).

كلام العرب»[1].

ومثل هذا موضوع هذه الدراسة التي تتحدث عن مناسبة ملازمة النبي ﷺ قراءة سور قرآنية بعينها في أوقات محددة، وقد اعتنى أهل العلم باستنباط الحِكَم من مشروعية ذلك بالتأمل في العلاقة بين الأحوال والمعاني، ومن المعلوم أن دليل مشروعيتها منحصر في الأحاديث النبوية، وعليه فشروح الأحاديث هي مظنة تلك الاستنباطات.

ولم يَغفَل المفسرون عن ذكر تلك اللَّفَتات الإيمانية في تفاسيرهم، وكذلك أهل العلم عمومًا في مؤلفاتهم وما نُقل من أقوالهم في الوعظ والإرشاد الإيماني، فجاءت هذه الدراسة لبيان العلاقة بين مناسبة هذه السور وتلك الأوقات مسترشدةً بالمؤلفات والدراسات ذات الصلة، مع حرص الباحث على الإدلاء برأيه بحسب ما ظهر له بعد توفيق الله - تعالى -.

المطلب الثاني: الاتصال المنهجي والتكامل المعرفي بين علمي المقاصد والمناسبات:

أولاً: المقصد بوصفه «المحور القطب» للمناسبات:

يرى المحققون أن (مقصد السورة) هو المركز الذي تدور حوله جميع (المناسبات) الجزئية. فإذا كانت المناسبة هي «وجه الارتباط»، فإن المقصد هو «علة الارتباط».

يؤصل البقاعي (ت ٨٨٥هـ) هذه القاعدة في كتابه (نظم الدرر) بقوله: «إن المقصد هو بمنزلة الروح، وأجزاء السورة بمنزلة الأعضاء، ولا تظهر حكمة العضو إلا بالنظر إلى غرض الروح» [2]، وهذا يعني أن علم المناسبات بدون علم المقاصد يظل تلمساً لروابط شكلية قد تغيب عنها العلة الغائية.

ثانيا: المناسبة بوصفها «دليل الإثبات» للمقصد

من الناحية المنهجية، يُعد علم المناسبات هو الأداة الاستقرائية للوصول إلى المقصد. فالباحث لا يستطيع ادعاء «مقصد» لسورة ما إلا إذا أثبت أن مناسبات الآيات والقصص داخلها تنقاد طوعا لهذا المقصد.

يشير الدكتور محمد عناية الله سبحاني في كتابه (إمعان النظر) إلى أن «نظام الآي لا يستقيم ولا يتضح إلا إذا عرفنا وجهة السورة، فإذا عرفنا الوجهة (المقصد) وجدنا كل آية تؤدي وظيفة محددة في ذلك المسار» [3]

(١) هدى محمد والمتولي علي الشحات، مقاصد السور القرآنية وطرق استنباطها، (ص٦٦).

(٢) البقاعي، برهان الدين، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤٠٤هـ، ج١، ص ١٨ - ١٩.

(٣) سبحاني، محمد عناية الله، إمعان النظر في نظام الآي والسور، دار عمار، الأردن، ط١، ٢٠٠٣م، ص ٤٢.

ثالثا: التمييز المنهجي بين المصطلحين

من الدقة الأكاديمية التمييز بينهما لرفع اللبس؛ فالمناسبة تبحث في «الربط الجواري» (أي ارتباط الآية بما قبلها وما بعدها)، بينما المقصد يبحث في «الربط الكلي» (أي ارتباط الآية بمحور السورة العام).

يذكر الدكتور محمد بن عمر بازمول أن علم المناسبات أعم وأشمل، إذ يدرس التناسب بين الآيات وبين السور، أما علم المقاصد فتركيزه ينصب على «الوحدة الموضوعية» للسورة الواحدة[1].

رابعًا: الأثر التطبيقي (الربط بموضوع البحث)

تتجلى قمة التكامل بين العلمين في موضوع دراستنا (تخصيص سور في أوقات معينة)؛ فالمناسبة هنا «زمانية» (بين وقت القراءة ومحتوى السورة)، والمقصد «تربوي/تشريعي» (لماذا يُراد من المسلم استحضار هذا المعنى في هذا الوقت تحديداً؟).

يقرر الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) في (الموافقات) أن «النظر في سياق الكلام يقتضي النظر في أمرين: المقاصد، والقرائن المحيطة»[2] والوقت هنا هو أقوى القرائن المحيطة بالتلاوة.

(١) بازمول، محمد بن عمر، علم المناسبات في السور والآيات، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٣هـ، ص ٣٥ (بتصرف).

(٢) الشاطبي، إبراهيم بن موسى، الموافقات، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الخبر، ط١، ١٤١٧هـ، ج٣، ص ٢٦٨.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد:

فقد طاف هذا البحث في رحاب علمين من أجل علوم القرآن قدرًا، وأدقها مسلكًا، وهما «علم مقاصد السور» و»علم المناسبات»، وقد انتهت الدراسة في مبحثها الأول إلى جملة من النتائج والتوصيات التي نوجزها فيما يلي:

أولاً: نتائج البحث:

١. وحدة النظم: أثبتت الدراسة أن السورة القرآنية تمثل «وحدة موضوعية» متماسكة، وأن المقصد العام للسورة هو المحرك الأساس لجميع آياتها وفواصلها، وليس مجرد موضوعات متجاورة.

٢. التلازم المنهجي: تبين أن العلاقة بين المقاصد والمناسبات هي علاقة «تكامل بنيوي»؛ فالمقصد يمثل «الروح والغاية»، والمناسبة تمثل «الأداة والوسيلة»، ولا يمكن استنباط أحدهما بمعزل عن الآخر دون الوقوع في التكلف.

٣. تحرير مسألة الحكم (التوقيف والاجتهاد): خلص البحث إلى أن تحديد «مقاصد السور» و»وجه المناسبة» هو مقام اجتهادي استنباطي في أصله، يفتح الله به على المتدبرين، ولكنه اجتهاد «منضبط» بقواعد اللغة وسياقات النزول، وليس اجتهادًا مرسلًا. أما «تخصيص سور بعينها في أوقات محددة» (كالسجدة في الفجر أو الكهف في الجمعة) فهو توقيف شرعي يشتمل على حكم ومقاصد خفية، وظيفة العالم هي الكشف عنها لا إنشاؤها.

٤. المناسبة الزمانية: كشفت الدراسة أن اختيار الشارع لسور مخصوصة في أزمنة مخصوصة يعكس تناغمًا بين «موضوع السورة» و»طبيعة الوقت»، مما يعزز الأثر الإيماني والتربوي في نفس المتلقي.

ثانياً: التوصيات

١. التأصيل المقاصدي للتفسير: توصي الدراسة بضرورة اعتماد «مقصد السورة» كخطوة أولى وقبل البدء في تفسير الآيات، لضمان عدم خروج المفسر عن السياق الكلي للسورة.

٢. توسيع دائرة البحث: تدعو الدراسة الباحثين إلى استقصاء جميع السور التي وردت فيها

سنن تلاوة زمانية (كالتي تقرأ في الوتر، أو قبل النوم، أو في الصلوات الجهرية) وتحليل مقاصدها وعلاقتها بتلك الأحوال.

٣. المنهجية النقدية: التوصية بالابتعاد عن «التكلف» في طلب المناسبات، واعتماد الميزان الذي وضعه المحققون (كالشاطبي وابن عاشور) لضمان صدق الاستنباط.

فهرس المصادر والمراجع

١. آل سلمان، مشهور بن حسن (محقق). (١٩٩٧). الموافقات (لإبراهيم بن موسى الشاطبي، ط١). الخبر: دار ابن عفان.

٢. إبراهيم، محمد أبو الفضل (محقق). (١٩٥٧). البرهان في علوم القرآن (لبدر الدين الزركشي، ط١). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

٣. ابن خلكان، أحمد بن محمد. (١٩٧٢). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. (تحقيق إحسان عباس). بيروت: دار صادر.

٤. ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٩٨٤). تفسير التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.

٥. ابن فارس، أحمد بن زكريا. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. (تحقيق عبد السلام هارون). بيروت: دار الفكر.

٦. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٤). لسان العرب (ط٣). بيروت: دار صادر.

٧. بازمول، محمد بن عمر. (٢٠٠٢). علم المناسبات في السور والآيات (ط١). مكة المكرمة: المكتبة المكية.

٨. البقاعي، برهان الدين. (١٩٨٤). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.

٩. البقاعي، برهان الدين. (١٩٨٧). مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور. الرياض: مكتبة المعارف.

١٠. الجوهري، إسماعيل بن حماد. (١٩٨٧). الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية (ط٤). (تحقيق أحمد عبد الغفور عطار). بيروت: دار العلم للملايين.

١١. الحمد، محمد إبراهيم. (ب. ت). أغراض السور في تفسير التحرير والتنوير (ط٢). الرياض: دار الحضارة.

١٢. الرازي، فخر الدين. (١٩٩٩). مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) (ط٣). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٣. الربيعة، محمد بن عبد الله. (٢٠١١). علم مقاصد السور (ط١). الرياض: مطابع الحميضي.

١٤. الزركلي، خير الدين. (٢٠٠٢). الأعلام (ط١٥). بيروت: دار العلم للملايين.

١٥. سبحاني، محمد عناية الله. (٢٠٠٣). إمعان النظر في نظام الآي والسور (ط١). الأردن: دار عمار.

١٦. السخاوي، شمس الدين. (١٩٩٢). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. بيروت: دار الجيل.

١٧. السيوطي، جلال الدين. (١٩٨٨). معترك الأقران في إعجاز القرآن (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٨. السيوطي، جلال الدين. (١٩٨٦). مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع. (تحقيق عبد القادر عطا). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٩. السيوطي، جلال الدين. (٢٠١٠). الإتقان في علوم القرآن (ط٢). المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٢٠. شحاته، عبد الله. (١٩٧٦). أهداف كل سورة ومقصدها في القرآن الكريم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢١. الشوا، أيمن عبد الرزاق (محقق). (١٩٩٥). نبذ من مقاصد الكتاب العزيز (للعز بن عبد السلام، ط١). دمشق: مكتبة الغزالي.

٢٢. العسكر، عبد المحسن (محقق). (٢٠٠٥). تناسق الدرر في تناسب السور (للجلال السيوطي، ط١). الرياض: مكتبة دار المنهاج.

٢٣. الغرناطي، ابن الزبير. (١٩٩٠). البرهان في تناسب سور القرآن. (تحقيق محمد شعباني). المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

٢٤. الفراهي، عبد الحميد. (٢٠١٢). نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان (ط١). تونس: دار الغرب الإسلامي.

٢٥. الفيروزآبادي، مجد الدين. (١٩٩٦). بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. (تحقيق محمد علي النجار). القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

٢٦. الفيروزآبادي، مجد الدين. (٢٠٠٥). القاموس المحيط (ط٨). بيروت: مؤسسة الرسالة.

٢٧. قنديل، هدى صلاح، والشحات، المتولي. (٢٠٢٠). مقاصد السور القرآنية وطرق استنباطها. مجلة البحوث الإسلامية، (العدد ٥٨). القاهرة.

٢٨. القطان، مناع. (٢٠٠٠). مباحث في علوم القرآن (ط٣). الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

٢٩. القرطبي، أبو عبد الله. (١٩٦٤). الجامع لأحكام القرآن (ط٢). (تحقيق أحمد البردوني). القاهرة: دار الكتب المصرية.